المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد ...

فلقد اهتم علماء الإسلام بالحفظ اهتماماً شديداً، وجعلوه ركيزة أساسية في طلب العلم، لا يستغني عنه عالم أو طالب علم.

وكان من ثمرة اهتمامهم أن وضعوا المختصرات في كل فن، ونظموا المنظومات المطولة والمختصرة والمعينة على ضبط العلوم وتقييد كل شاردة وواردة – لما في النظم من سهولة الحفظ والمراجعة، والاستشهاد في المذاكرة، وحلاوة السرد في المحاورة .

ولم يكن أهل الأداء وعلماء التجويد عن ذلك ببعيد؛ بل كان لهم نصيب وحظ وافر في هذا الباب، وكان من جملة المتون التي أُلِّفت في علم التجويد: متن (المقدمة) للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري –رحمه الله–، والذي نظم فيه جملةً كبيرةً من أبواب التجويد.

وقد اهتم العلماء من بعده بهذا النظم: حفظاً، وشرحاً، وتعليقاً، واستدراكاً.

ومن جملة ما اهتم به العلماء نظم بعض المسائل في شواهد مختصرة من بيت أو بيتين أو ثلاثة، استدراكاً لما تركه ابن الجزري –رحمه الله– اختصاراً.

كما أن هناك بعض العلماء من نظم في التجويد، وضمن نظمه فوائدَ تركها الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– ولم يذكرها في مقدمته لذكرها في كتابيه التمهيد في علم التجويد، والنشر في القراءات العشر، ونظمه طيبة النشر في

القراءات العشر .

ولَمَّا كان نظم المقدمة لابن الجزري – رحمه الله – له مكانته العالية عند طلبة العلم، وكثيرٌ من الطلبة يهتمون بحفظه؛ رأيت أن أجمع شيئاً من المسائل التي تركها ابن الجزري اختصاراً في مقدمته، والتي نظمها غيره من العلماء، سواء كانت تلك الشواهد مفردة، أو مضمنة في بعض المنظومات، حتى يكون ذلك عوناً لطلبة العلم في حفظ تلك الشواهد.

وسأسلك طريقة مختصرة في هذا الجمع؛ حيث قسمته إلى مسائل بحسب أبواب التجويد؛ وأذكر الشواهد تحت تلك المسائل، حيث أذكر الشاهد مسبوقاً بقائله، ثم أشرح ذلك الشاهد بأسلوب يسير للفهم.

وختاماً أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يكتب لهذا العمل القبول عنده، والقبول لدى الناس.

وأستعين بالله وأتوكل عليه في الشروع في المقصود .

λ!!;

مسألة: مراتب القراءة

قال الشيخ إبراهيم بن عبد الرزاق:

الحَدْرُ وَالتَّرْتِيلُ وَالتَّدْوِيرُ وَالأَوْسَطُ الأَتَمُّ فَالأَخِيرُ[1]

نظم الشيخ هنا مراتب القراءة، ولم يتعرض ابن الجزري –رحمه الله– لهذه المسألة[2].

فالمرتبة الأولى: الحدر؛ وهو سرعة القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف[3]. والمرتبة الثانية: الترتيل؛ وهو القراءة بتؤدة واطمئنان.

والمرتبة الثالثة: التدوير؛ وهو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الحدر والترتيل[4].

وذكر بعض العلماء مرتبة رابعة وهي مرتبة التحقيق وقالوا بأنها أكثر تؤدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل وهي التي تستحسن في مقام التعليم، مع الاحتراز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات[5].

---

(1) تذكرة القراء في علم التجويد (ورقة 14) نقلاً عن هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح المرصفي: (50/1).

(2) نعم لم يتعرض لها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية ولكن ذكرها في كتابيه التمهيد في علم التجويد والنشر في القراءات العشر، وذكرها أيضا في نظمه طيبة النشر.

(3) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني: (ص 71).

(4) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لعبد الدايم الحديدي الأزهري: (ص133-135)، هداية القاري: (50/1).

(5) غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر: (ص 20)، نعم لم يتعرض لها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية ولكن ذكرها في كتابيه التمهيد في علم التجويد والنشر وذكرها أيضا في نظمه طيبة النشر.

مسألة: مخارج الحروف

قال بعضهم:

وَهَمْزُ وَصْلٍ جِئْ بِهِ مَكْسُورَا وَسَكِّنِ الحَرْفَ تَكُنْ خَبِيرَا[1]

إذا أراد القارئ معرفة مخرج الحرف فيدخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة كانت، ثم يأتي بعدها بالحرف الذي يريد معرفة مخرجه مسكناً؛ وبهذه الطريقة يتوصل إلى النطق بالساكن[2].

وذهب بعضهم إلى أنه يجب أن تتحرك همزة الوصل بالكسر؛ كما في البيت المذكور[3].

قال الشيخ إبراهيم بن عبد الرزاق:

وَالحَصْرُ تَقْرِيبٌ وَفي الحَقِيقَهْ كُلِّ حَرْفٍ بُقْعَةٌ دَقِيقَهْ

إِذْ قَالَ جُمْهُورُ الوَرَى مَا نَصُّهُ لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجُ يَخُصُّهُ[4]

اختار الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– أن مخارج الحروف سبعة عشر، وهذا الاختيار إنما هو من باب التقريب؛ أما عند التحقيق فإن لكل حرف مخرجاً مستقلاً بنفسه، وهو ما قصده الناظم بقوله: (لكل حرف بقعة دقيقه)[5].

---

(1) الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشة: (ص8).

(2) نعم لم يتعرض لها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية ولكن ذكرها في كتابيه النشر في القراءات .

(3) هداية القاري: (62/1).

(4) تذكرة القراء (ورقة 6) نقلاً عن هداية القاري: (64/1).

(5) هداية القاري (64/1).

مسألة: صفات الحروف

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَقُرِّبَتْ لِفَتْحِ مَخْرَجٍ عَلَى الْأَوْلَى ثَبَتْ
كَبِيرَةٌ حَيْثُ لَدَى الوَقْفِ أَتَتْ أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدِّدَتْ[1]

ذكر الناظم في البيتين الأولين مسألتين متعلقتين بالقلقلة.

المسألة الأولى: كيفية أداء القلقلة.

فقد اختلف العلماء في كيفية أداء القلقلة على قولين:

القول الأول: أن الحرف المقلقل يكون أقرب للفتح مطلقاً، سواء كان قبله فتح أم ضم أم كسر، وهو الذي رجحه وأشار إليه بقوله: (وقربت لفتح...).

القول الثاني: أن الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبله.

والمسألة الثانية: بيان مراتب القلقلة.

فقد بين ابن الجزري –رحمه الله– أن القلقلة تبين في الحرف الساكن، وهي أظهر في الحرف الموقوف عليه من الحرف الموصول، وذلك بقوله:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبينا[2]

وقد زاد السمنودي –حفظه الله– مرتبة إلى هذه المراتب، ففصل بين الساكن المشدد الموقوف عليه والساكن غير المشدد، وجعل القلقلة أكبر عند الساكن المشدد الموقوف عليه، وعلى هذا فللقلقلة ثلاث مراتب ترتيبها من الأدنى إلى الأعلى:

المرتبة الأولى: القلقلة الصغيرة: وهي ما كان وجودها في الساكن

(1) التحفة السمنودية: (ص70-71).

(2) المقدمة الجزرية: (ص38).

الموصول مثل: ﴿أَقْبِلْ﴾ [القصص:31].

المرتبة الثانية: القلقلة الكبيرة: وهي ما كانت في الساكن الموقوف عليه المخفف مثل: ﴿خَلَقٍ﴾ [البقرة: 102].

المرتبة الثالثة: القلقلة الأكبر: وهي ما كانت حاصلة في الساكن الموقوف عليه المشدد مثل: ﴿ٱلْحَقُّ﴾ (1).

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

..... وَالْهَاءُ مَعْ حُرُوفِ مَدٍّ لِلْخَفَا
وَغُنَّ فِي نُونٍ وَمِيمٍ بَادِياً إِن شُـدِّدَا فَأُدْغِـمَا فَأُخْفِيَا
فَأُظْهِرَا فَحُرِّكَا وَقُدِّرَتْ بِأَلِفٍ لاَ فِيهِمَا كَمَا ثَبَتْ
خمَسُ مَرَاتِبٍ لَهَا..... ..... (2)

ذكر كثير من الأئمة من أهل الأداء صفتين من الصفات اللازمة التي لا ضد لها، وهما صفتا الخفاء والغنة(3).

أما الخفاء فهو في اللغة: الاستتار، واصطلاحا: خفاء صوت الحرف عند النطق به، وحروفه أربعة، وهي حروف المد الثلاثة، والهاء، وسميت بذلك؛ لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها، أما الخفاء في حروف المد فَلسعة مخرجها، ولذا قويت بالمد عند الهمز، وأما الخفاء في الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها، ولذا قويت بالصلة إذا كانت ضميراً.

---

(1) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية للشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى (ص38-39).

(2) التحفة السمنودية: (ص70-71).

(3) التحديد: (ص109)، الرعاية: (ص117، 121)، التمهيد في علم التجويد: (ص103،106)، الموضح: (ص97)، هداية القاري:(91/1). .

وأما الغنة[1] فهي في اللغة: صوت في الخيشوم، وعرفها بعضهم بأنها صوت أغن لا عمل للسان فيه.

واصطلاحا: صوت لذيذ مركب في جسم الميم والنون المشددتين، فهي صفة ثابتة فيهما مطلقا، وقد أشار العلامة السمنودي إلى مراتب الغنة بقوله (وغن في نون وميم باديا..)، فالحرف المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر، وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك، وبهذا يتبين أن للغنة خمس مراتب كما قال الناظم (خمس مراتب لها)، والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء كمالها، المقدر بألف–أي حركتين–، أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت أصلها فقط[2] .

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

ضَعِيفُهَا هَمْسٌ وَرِخْوٌ وَخَفَا ۝ يْنُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ عُرِفَا

وَمَا سِوَاهَا وَصْفُهُ بِالقُوَّةِ ۝ لاَ الذَّلْقِ وَالإِصْمَاتِ وَالبَيْنِيَّةِ[3]

بين الناظم هنا أن الصفات تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قوية، وضعيفة، ومتوسطة.

فالصفات الضعيفة ست: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، اللين، الخفاء.

والصفات المتوسطة ثلاث: الإصمات، الذلاقة، البينية.

والصفات القوية إحدى عشرة: الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق،

(1) النشر في القراءات العشر: (ص204).

(2) الفوائد التجويدية: (ص40-41)، (بتصرف).

(3) التحفة السمنودية: (ص31).

الصفير، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الغنة[1].

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

إِظْهَارُ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ وَكَذَا إِخْفَا وَتَفْخِيمٌ وَرِقٌّ أُخِذَا

وَالْمَدُّ وَالقَصْرُ مَعَ التَّحَرُّكِ وَأَيْضاً السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حُكِي[2]

تحدث الناظم في هذه الأبيات عن الصفات العَرَضِية، وهي غير الصفات اللازمة التي ذكرها ابن الجزري – رحمه الله – والصفات العَرَضِية هي: التي لم تكن ملازمة للحرف في كل حال، بل تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب.

وقد حصر العلماء هذه الصفات في إحدى عشرة صفة وهي: التفخيم، والترقيق، والإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والمد، والقصر، والتحريك، والسكون، والسكت[3].

مسألة: التفخيم والترقيق

يقول صاحب الجواهر الغوالي:

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ خَمْسٌ حُقِّقَتْ حُرُوفُهُ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ جُمِعَتْ

فَالأَوَّلُ الْمَفْتُوحُ بَعْدَهُ أَلِفْ وَالثَّانِي مَفْتُوحٌ وَذَا بِلاَ أَلِفْ

كَذَلِكَ الْمَضْمُومُ الاسْكَان ارْتَقَى مَكْسُورَهُ رَقِّقْ سِوَى مَا أُطْبِقَا[4]

ذكر الناظم هنا مراتب التفخيم وهي خمسة كما حققها أهل العلم، وهي:

المرتبة الأولى: حرف الاستعلاء المفتوح الذي بعده ألف، نحو:

(1) الفوائد التجويدية: (ص42).

(2) التحفة السمنودية: (ص32).

(3) هداية القاري: (99/1)، الفوائد التجويدية: (56).

(4) الجواهر الغوالي في علم التجويد لمحمد بن مصطفى بن الحمامي: (ص10).

﴿طَابَ﴾ [النساء: 3] ﴿وَضَاقَ﴾[هود: 77]، ﴿صَابِرًا﴾ [الكهف: 69]، ﴿يُظَٰهِرُون﴾ [المجادلة: 2]، ﴿يُقَٰتِلُون﴾ [النساء: 76]، ﴿غَآبِينَ﴾ [الأعراف: 7]، ﴿خَآبِينَ﴾ [آل عمران: 127] .

المرتبة الثانية: حرف الاستعلاء المفتوح الذي ليس بعده ألف، نحو: ﴿طَبَعَ﴾ [التوبة: 93]، ﴿ضَرَب﴾ [إبراهيم: 24]، ﴿صَدَقَ﴾ [آل عمران: 95]، ﴿ظَل﴾، [النحل: 58]، ﴿قَتَل﴾ [النساء: 92]، ﴿غَفَرَ﴾ [الشورى: 43]، ﴿خَلَقَ﴾[الزخرف: 9].

المرتبة الثالثة: حرف الاستعلاء المضموم، وهو الذي أشار إليه بقوله: (كذلك المضموم) نحو: ﴿وَطُبِعَ﴾ [التوبة: 87]، ﴿صُرِفَت﴾ [الأعراف: 47]، ﴿ضُرِبَت﴾ [البقرة: 61]

﴿يُظَنُّونَ﴾ [الجاثية: 24]، ﴿قُتِلَ﴾ [الإسراء: 33]، ﴿غُلِبَت﴾ [الروم: 2]، ﴿خُلِقَت﴾[الغاشية: 17].

المرتبة الرابعة: حرف الاستعلاء الساكن، وهو الذي أشار إليه بقوله: (الاسكان ارتقى) نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: 101]، ﴿يَضْرِب﴾ [البقرة: 26]، ﴿أَصْبَرَهُمْ﴾ [البقرة: 175]، ﴿يَظْلِم﴾ [النساء: 40] ﴿يَقْتُل﴾ [النساء: 92]، ﴿يَغْلِب﴾ [النساء: 74]، ﴿يَخْلُقُ﴾[المائدة: 17].

المرتبة الخامسة: الحرف المكسور، نحو: ﴿طِبَاقًا﴾ [الملك: 3]، ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة: 231]، ﴿صِرَاطًا﴾ [النساء: 68]، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: 57]، ﴿قِتَالا﴾ [آل عمران: 167]، ﴿غِشَٰوَة﴾ [البقرة: 7]، ﴿خِفَافًا﴾ [التوبة: 41].

قال الشيخ المرصفي –رحمه الله–: «وذكر فيها صاحب الجواهر الغوالي تفصيلاً حاصله أن حروف الإطباق الأربعة مفخمة حسب مرتبتها وهي الأخيرة،

وحروف الاستعلاء فقط وهي الثلاثة الباقية مرققة، وإليك قوله في متنه: «مكسورة رقق سوى ما أطبقا».

قلت: وليس المراد من الأمر بالترقيق في قوله: «رقق» الترقيق الحقيقي الآتي بعد في حروف الاستفال. إنما هو تفخيم بالنسبة لحروف الاستفال، وسماه أئمتنا التفخيم النسبي، وإليه أميل؛ لأن حروف الاستعلاء لا ترقق مطلقاً. وإن كان التفخيم في الحروف الثلاثة أدنى منْزلة، فهي مفخمة على كل حال بالنسبة للحروف المستفلة المرققة» [1].

وقال العلامة المتولي عن المرتبة الخامسة:

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلاَ يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا تِلْكَ هِيَ الحَقِيقَهْ[2]

ويقول العلامة المتولي:

وَخَاءُ إِخْرَاجٍ بِتَفْخِيمٍ أَتَتْ مِنْ أَجْلِ رَاءٍ بَعْدَهَا إِذْ فُخِّمَتْ[3]

ذكر العلماء أن حروف الاستعلاء إذا كانت مكسورة فإنها ترقق، وبعضهم يعبر عن الترقيق بالتفخيم النسبي، أي: أن التفخيم في الحرف المكسور يكون أقل من التفخيم في الحرف المضموم، أو المفتوح، أو المفتوح الذي بعده ألف .

واستثنى الناظم هنا كلمة (إخراج) حيث وقعت، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح:18]، فإن الخاء هنا مفخمة تفخيماً حقيقياً وليس نسبياً، وذلك لأن الراء مفخمة بعدها، فلأجل تفخيم الراء فخمت الخاء.

(1) هداية القاري: (108/1).

(2) نهاية القول المفيد في علم التجويد: (ص102).

(3) نهاية القول المفيد (ص102).

وقوله: (إذ فخمت) احتراز من رواية ورش من طريق الأزرق حيث يقرأ بترقيق الراء، فحينئذ تقرأ الخاء بالترقيق عند ورش أو بالتفخيم النسبي فقط[1].

قال العلامة المتولي:

وَمِصْرَ فِيهِ اخْتَارَ أَن يُفَخِّمَا وَعَكْسُهُ فِي القِطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا[2]

ذكر علماء التجويد أن الراء المتطرفة إذا وقف عليها بالسكون العارض فإن لها أحوالاً ترقق الراء فيها، وأحوالاً تفخم الراء فيها.

ومن الأحوال التي ترقق فيها الراء: أن يكون ما قبلها ساكن، وما قبل الساكن حرف كسر.

ثم اختلفوا في بعض ألفاظ هذه الحالة، وذلك في لفظين: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾، [سبأ: 12]

و﴿مِّصْرَ﴾ [يوسف: 21] غير المنوّن ؛ لأن الحرف الساكن بين الكسر والراء حرف من حروف الاستعلاء، فذهب بعضهم إلى التفخيم اعتداداً بحرف الاستعلاء، وذهب بعضهم إلى الترقيق ولم يعتد بحرف الاستعلاء.

والعلامة المتولي نظم هنا اختيار الحافظ ابن الجزري –رحم الله الجميع – حيث اختار أن يفخم ﴿مِّصْرَ﴾،ويرقق ﴿ٱلْقِطْرَ﴾ لأنه نظر لحال الوصل فرأى أن الأولى تفخم حال الوصل، والثانية ترقق حال الوصل، فاختار هذا.

قال المرصفي عن مذهب ابن الجزري –رحم الله الجميع –: «وهذا هو المعول عليه، والمأخوذ به» [3].

والحكم في ﴿وَنُذُرِ﴾ في القمر و﴿يَسْرِ﴾ في الفجر ففيها مذهبان:

(1) هداية القاري:(109/1-110).

(2) غنية المقري شرح مقدمة ورش المصري: (ص48).

(3) هداية القاري: (133/1).

الأول: الترقيق نظراً للأصل؛ إذ أن أصلها (نذري) و(يسري)، فقد قال العلامة المتولي: «وليس (ونذر) من قبيل المضموم و(يسر) من قبيل الساكن؛ إذ الراء متوسطة فيهما، لأن أصلهما (نذري) و(يسري) بالياء، وحكمهما الترقيق على ما اختاره ابن الجزري–رحمه الله تعالى»[1].

والثاني: التفخيم للقاعدة، وعدم النظر إلى الأصل، قال العلامة المسعدي: «التنبيه السادس: إذا وقف على نحو: (والفجر) لا يقال فيه الترقيق، والتفخيم، فالأول نظرا لأن أصل الراء الكسر، والثاني إلى السكون الذي لم يتقدمه سبب يوجب الترقيق، لأنا نقول: إذا سكنت الراء ولم يتقدمها سبب يوجب الترقيق، رجعت إلى أصلها، وهو التفخيم وجها واحدا، فإن الشيء إذا رجع إلى أصله لا يتفرع عليه اعتداد بالعارض وعدمه، وإنما يتفرع على العكس كما هو ظاهر»[2].

وبالأخذ بالوجهين في (ونذر)، و(يسر) جرى عمل أهل الأداء، والترقيق مقدم قال العلامة المتولي:

والراجح التفخيم في للبشر والفجر أيضاً وكذا بالنذر
وفي إذا يسر اختيار الجزري ترقيقه وهكذا ونذري [3]

مسألة: الغنة

قال صاحب السلسبيل الشافي:

وَفَخِّمِ الغُنَّةَ إِنْ تَلاَهَا حُرُوفُ الاسْتِعْلاَءِ لاَ سِوَاهَا[4]

(1) فتح المعطي:(ص30).
(2) نقلا عن الفوائد التجويدية: (ص65).
(3) فتح المعطي:(ص48).
(4) السلسبيل الشافي:(ص9).

ذكر الناظم كيفية أداء الغنة من ناحية التفخيم والترقيق، وذلك بإتباعها لما بعدها من الحروف تفخيماً وترقيقاً.

فتفخم الغنة إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء.

فمثال وقوع الخاء بعدها: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة:105]، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان:34] في قراءة أبي جعفر خاصة، ومثال وقوع الصاد بعدها: ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ [الشورى:43]، ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر:19].

ومثال وقوع الضاد بعدها: ﴿لَمَن ضَرُّهُۥ﴾ [الحج:13]، ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾ [الفرقان:39].

ومثال وقوع الغين بعدها: ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [البقرة:230]، ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف:65] في قراءة أبي جعفر خاصة.

ومثال وقوع الطاء بعدها: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾ [الحجرات:9]، ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة:6].

ومثال وقوع القاف بعدها: ﴿مِن قَبْلِهِم﴾ [التوبة:70]، ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل:70].

ومثال وقوع الظاء بعدها: ﴿إِن ظَنَّآ﴾ [البقرة:230]، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء:57][1].

مسألة: أحكام الميم الساكنة

قال الجمزوري –رحمه الله–:

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الحِجَا[2]

(1) هداية القاري: (182/1).

(2) تحفة الأطفال: (ص16).

الهِجَا

أشار الناظم – رحمه الله– إلى أن الميم الساكنة تقع قبل جميع حروف الهجاء، ما عدا ألف المد اللينة، فلا يقع قبلها الميم الساكنة؛ لأن ما قبل ألف المد يكون مفتوحاً أبداً[1]. ولعل الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– لم يُشِرْ إلى هذه المسألة في المقدمة لأنها مسألة واضحة بدهية، وإنما ذكرتها تتميماً للفائدة.

قال الجمزوري –رحمه الله–:

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاِتِّحَادٍ فَاعْرِفِ[2]

ذكر الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– في مقدمته التحذير من إخفاء الميم الساكنة لدى الواو والفاء، وذلك بقوله: (وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي).

وقد استعمل الجمزوري نفس شطر البيت الذي استعمله الحافظ ابن الجزري رحم الله الجميع، وزاد عليه السبب الذي يجعل الناس يخطئون عند اجتماع الميم بهذين الحرفين، فيخفونها عندهما، والسبب كما ذكره الناظم هو قربها من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو فيه[3].

مسألة: حكم لام (أل)

قال الجمزوري –رحمه الله–:

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

(1) منحة ذي الجلال: (ص67).

(2) تحفة الأطفال: (ص17).

(3) منحة ذي الجلال: (ص72).

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ
وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ[1]

لم يتعرض الحافظ ابن الجزري – رحمه الله – في المقدمة للحديث عن أحكام لام (أل) المعرفة، وفصّلها العلامة الجمزوري – رحمه الله – في الأبيات السابقة فلام (أل) لها حالتان قبل الأحرف الهجائية: الإظهار، والإدغام.

فالإظهار قبل أربعة عشر حرفاً المجموعة في قوله: (إبغ حجك وخف عقيمه)، ويسميها العلماء: اللام القمرية، وأمثلتها:

الهمزة نحو: ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ [الحديد:3]، والباء نحو: ﴿ٱلْبَرُّ﴾ [الطور:28]، والغين المعجمة نحو: ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾ [يونس:68]، والحاء المهملة نحو: ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ [هود:87]، والجيم نحو: ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾ [الناس:4]، والكاف نحو: ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [الرعد:9]، والواو نحو: ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج:14]، والخاء المعجمة نحو: ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:18]، والفاء نحو: ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾ [سبأ:26]، والعين المهملة نحو: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ:26]، والقاف نحو: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة:255]، والياء المثناة من تحت نحو: ﴿ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر:99]، والميم نحو: ﴿ٱلْمَلِكُ﴾ [طه:114]، والهاء نحو: ﴿ٱلْمَوَىٰ﴾ [النازعات:40].

والإدغام عند باقي الأحرف، وهي أيضاً أربعة عشر حرفاً، وقد جمعها في أوائل كلمات البيت الرابع (طب ...)، ويسمي العلماء هذه اللام: اللام الشمسية، وهذه الأحرف هي:

(1) تحفة الأطفال: (ص19).

الطاء المهملة نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات:34]. والثاء المثلثة نحو: ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران:195]. والصاد نحو: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: 119]. والراء نحو: ﴿ٱلزَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة:43]. والتاء المثناة فوق نحو: ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البقرة:222]. والضاد المعجمة نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:7]. والذال المعجمة نحو: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب:35]. والنون نحو: ﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [القصص:20]. والدال المهملة نحو: ﴿ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:4]. والسين المهملة نحو: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة:112]. والظاء المشالة نحو: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:35]. والزاي المعجمة نحو: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [النور:35]. والشين المعجمة نحو: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:144]. واللام نحو: ﴿ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة:164][1].

مسألة: أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين

قال الجمزوري رحمه الله:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ[2]

عقد الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– باباً في أحكام المتماثلين

(1) منحة ذي الجلال: (ص73-76).
(2) متن تحفة الأطفال: (ص19-20).

والمتجانسين حيث قال:

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

وقد زاد عليه الجمزوري –رحمه الله– بأن بين معنى المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، وبين تقسيمه إلى صغير وكبير.

فالمثلان: هما الحرفان المتفقان في الصفات والمخارج، نحو: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾ [النمل:28]، و﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة:16]، و﴿قَالَ لَن﴾ [الأعراف:143].

والمتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج، والمختلفان في الصفات.

قال العلامة الضباع –رحمه الله–: (وفي عبارة الأكثرين: أن التقارب هو أن يتقارب الحرفان في المخرج فقط أو في الصفات فقط، أو فيهما)[1].

فالمتقاربان في المخرج مثاله: الدال والسين المهملتان، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة:1]، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون:112].

والمتقاربان في الصفة مثاله: التاء المثناة الفوقية والثاء المثلثة، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة:4]، ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ [البقرة:92].

والمتقاربان في المخرج والصفة مثاله: اللام والراء، نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:93]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [ص:79].

والمتجانسان هما: الحرفان المتفقان في المخرج دون الصفات، كالطاء

(1) الإضاءة في أصول القراءة للعلامة الضباع: (ص15)، منحة ذي الجلال للعلامة الضباع: (ص82).

والتاء، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:22] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد:29].

ثم بين الناظم أنه إذا سكن الحرف الأول من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين فهو الصغير، وإن حرك الحرفان فهو الكبير[1].

قال الإمام الشاطبي:

وما أول المثلين فيه مسكن فلابدّ من إدغامه متمثلا

(1) منحة ذي الجلال (ص81-85).

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

أَوَّلَ مِثْلَيِ الصَّغِيرِ دُونَ مَدّ أَدْغِمْ وَلَكِنْ سَكْتُ مَالِيَهْ أِسَدّ[1]

لم يذكر الجمزوري –رحمه الله– أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، فنقول: إن حكم الكبير منها: الإظهار عند الجمهور، والإدغام في أحد الوجهين عن أبي عمرو ويعقوب بشروطه المذكورة في كتب القراءات.

وأما الصغير فقد بين حكم المثلين العلامة السمنودي –حفظه الله– في البيت المذكور: فالمثلان حكمهما وجوب الإدغام. إلا إذا كان الأول حرف مد، نحو: ﴿قَالُوا۟ وَهُمْ﴾ [الشعراء:96]، ﴿فِى يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت:9] فيجب إظهاره.

أو كان الأول هاء سكت نحو: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:28–29] فيجوز إظهاره وإدغامه، والمقدم في الأداء الإظهار مع السكت؛ لأنه هو عليه أكثر أهل الأداء، وهذان الوجهان جائزان في حال وصل (مليه) بـ (هلك) لمن أثبت الهاء من القراء ومن بينهم حفص.

وأما المتقاربين والمتجانسين: فحكمهما جواز الوجهين غالباً على تفصيل يُطلب من كُتب الخلاف[2].

مسألة: المد والقصر

قال الجمزوري رحمه الله:

حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

(1) التحفة السمنودية: (ص38).

(2) منحة ذي الجلال: (ص81–85).

وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا[1]

عقد الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– باباً للمد، ولكنه لم يذكر حروفه، ولا شروط تلك الحروف، وقد بين الجمزوري رحمه الله حروف المد واللين، مع ذكر شروطها.

فذكر أن حروف المد ثلاثة: الياء ويشترط أن يكون ما قبلها مكسورا.

والواو، ويشترط أن يكون ما قبلها مضموما، ولم يذكر أنه لا بد من تسكينهما، ولكنه أشار إلى ذلك بالمثال المذكور، وهو (نُوْحِيْها) فإن الواو والياء كلتاهما ساكنتان في المثال.

والحرف الثالث من حروف المد هو الألف، ولا يأتي إلا بعد فتح.

ثم بين حرفي اللين: وهما الياء والواو الساكنتان، المفتوح ما قبلهما، فإن تحركت الياء أو الواو لم يسميا حرف مد ولا لين[2].

قال الجمزوري –رحمه الله–:

وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُو

مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلاَ بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ[3]

بين الناظم هنا أن المد ينقسم إلى قسمين: أصلي، وفرعي.

والمد الأصلي: هو الذي يسميه العلماء: المد الطبيعي.

والمد الأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من الأسباب الآتية في

(1) تحفة الأطفال: (ص21).

(2) منحة ذي الجلال: (ص92-93).

(3) تحفة الأطفال: (ص20-21).

المد الفرعي، وهو الذي لا يمكن أن تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يُتَصَوَّر إلا مع وجوده.

فالمد الطبيعي هو الذي يسبق أي حرف غير الهمز وغير الحرف المسكن.

ومثاله مع الألف: ﴿قال﴾، ومع الواو: ﴿يقول﴾، ومع الياء: ﴿قيل﴾.

والقسم الآخر هو المد الفرعي: وهو المتوقف على سبب من الأسباب، وهذه الأسباب هي: الهمز، والسكون[1].

وقد بين الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– أنواع المد الفرعي: اللازم، والمتصل، والمنفصل، والعارض للسكون، فلا داعي للتعرض له هنا.

قال الشيخ محمد الحمامي:

فِي العَارِضِ الْمَمْدُودِ سَبْعَةٌ أَتَتْ إِنْ ضُمَّ نَحْوُ نَسْتَعِينُ قَدْ ثَبَتْ

مَدٌّ تَوَسُّطٌ وَقَصْرٌ سُكِّنَا وَاشْمِمْ وَزِدْ رَوْماً بِقَصْرٍ أُعْلِنَا

وَأَرْبَعٌ فِي الجَرِّ لاَ تُشْمِمْ سَمَا فِي النَّصْبِ إِسْكَانٌ كَمَا تَقَدَّمَا[2]

ذكر الناظم هنا أوجه المد العارض للسكون الجائزة وقفاً،فإذا كان المد العارض للسكون آخره ضم، نحو: ﴿يَـٰهُودُ﴾ [هود:53]، ﴿وَحَيْثُ﴾ [البقرة:144] ففيه سبعة أوجه، وهي:

1، 2، 3– القصر، والتوسط، والإشباع، بالسكون المجرد الخالي من الروم والإشمام.

4، 5، 6– القصر، والتوسط، والإشباع، بالسكون مع الإشمام.

7– القصر، مع الروم.

(1) منحة ذي الجلال: (ص89-91).

(2) متن الجواهر الغوالي: (ص9).

وإذا كان المد العارض للسكون آخره كسر، نحو: ﴿مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت:32]، ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش:4] ففيه أربعة أوجه، وهي:

1، 2، 3– القصر، والتوسط، والإشباع، مع السكون المجرد من الروم والإشمام.

4– القصر، مع الروم.

وإذا كان المد العارض للسكون آخره فتح، نحو: ﴿وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الصافات:118]، ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ [سبأ:18] ففيه ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والإشباع، مع السكون المجرد من الروم والإشمام فقط؛ لأن الروم والإشمام لا يدخلان المنصوب ولا المفتوح[1].

يقول الشيخ عبد الفتاح المرصفي:

وَأَشْبِعْ فَقَطْ مَدَّ الصَّلاَةِ وَنَحْوَهُ

لَدَى الوَقْفِ عِنْدَ الكُلِّ يَا صَاحِ فَاعْقِلاَ[2]

ذكر العلامة المارغني–في النجوم الطوالع– أن المد في نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: 3]–مما هو مختوم بهاء التأنيث– في حال الوقف إنما هو من قبيل المد اللازم؛ لأن التاء تنقلب إلى هاء ساكنة، فيتعين على هذا الإشباع حال الوقف، ولا يجوز التوسط ولا القصر[3]، وقد نظم ذلك الشيخ عبد الفتاح المرصفي في البيت المذكور، وإن كان هذا القول لم يعتمده علماء القراءة والأداء، ولم يقرءوا به والذي عليه العمل كون لفظ الصلاة وما شاكله كـ(الحيوة والزكوة..) وقفا من قبيل المد العارض للسكون فيه القصر والتوسط والمد؛

(1) هداية القاري: (1/308-312).

(2) هداية القاري: (1/322).

(3) النجوم الطوالع: (ص52).

فيجب على القارئ أن يتنبه لهذا فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول بالسند الصحيح المتصل، وإنما ذكرت ذلك لذكره في بعض الكتب ولبيان وجه الصواب فيه .

قال الجمزوري –رحمه الله–:

أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ بَدَلْ كآمَنُو وَإِيمَاناً خُذَا[1]

وَذَا

لم يتعرض الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– لذكر مد البدل في المقدمة، ولعله لم يذكره لأنه لم يُخالِف فيه إلا ورشٌ من القراء.

وقد أشار الجمزوري –رحمه الله– إلى هذا النوع من أنواع المد، وبَيَّن أنه إذا تقدم المد على الهمز فهو مد البدل، ثم ذكر لذلك أمثلة وهي: ﴿ءَامِنُواْ﴾ [البقرة:13]، ﴿إِيمَٰنًا﴾ [آل عمران:173][2].

قال الجمزوري –رحمه الله–:

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

كِلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وَاللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ[3]

(1) تحفة الأطفال: (ص22).

(2) منحة ذي الجلال: (ص105).

(3) تحفة الأطفال: (ص23-24).

ذكر الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– في المقدمة أن المد اللازم هو الذي يأتي بعده حرف ساكن في حالتي الوصل والوقف، وذكر أن حكمه الإشباع.

وقد أضاف الجمزوري إلى المد اللازم تفريعات لم يذكرها الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– في المقدمة، نظمها في الأبيات السابقة.

فالمد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام:

1– مد لازم كلمي مخفف: وهو الذي جاء فيه حرف المد بعده سكون مخفف في كلمة. ومثاله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:51، 91][1] على وجه البدل.

2– مد لازم كلمي مثقل: وهو الذي جاء فيه حرف المد بعده حرف مشدد في كلمة. ومثاله: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:33].

3– مد لازم حرفي مخفف: وهو الذي جاء فيه حرف المد بعده سكون مخفف في حرف من الحروف المقطعة، بشرط أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، نحو: ﴿صٓ﴾[ص:1].

4– مد لازم حرفي مثقل: وهو الذي جاء فيه حرف المد بعده حرف مشدد في حرف من الحروف المقطعة، بشرط أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، نحو: اللام من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:1].

وذكر فائدة: وهي أن المد اللازم الحرفي الذي يقع في أوائل السور، إنما يقع في ثمانية أحرف فقط، جمعها في قوله: (كم عسل نقص)، ثم ذكر أن حرف العين من فاتحة مريم والشورى فيها الوجهان، ثم اختلف أهل الأداء في هذين الوجهين، فقال بعضهم: المد والتوسط. وقال بعضهم: المد والقصر.

قال العلامة الضباع –رحمه الله–: (ويتحصل منهما جواز الثلاثة) أي: المد، والتوسط، والقصر[2].

(1) موضعان بيونس لا ثالث لهما في القرآن الكريم.

(2) منحة ذي الجلال (ص109-116).

مسألة: بيان مراتب المد

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

أَقْوَى الْمُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ[1]

ذكر الناظم هنا مراتب المد الفرعي، فقدم الأقوى فالأقل قوة.

فأقوى المدود: المد اللازم، ثم المد المتصل، ثم المد العارض للسكون، ثم المد المنفصل، ثم مد البدل.

ويترتب على هذا الترتيب قاعدتان:

القاعدة الأولى: عند اجتماع مدين مختلفين في النوع في آية واحدة، فإن تَقَدَّمَ القويُّ على الضعيف ساوى الضعيفُ القويَ ونزل عنه.

وإن تَقَدَّمَ الضعيفُ على القوي ساوى القويُّ الضعيفَ، وعلا عنه.

قال السمنودي –حفظه الله–:

وَسَبَبَا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا[2]

هذه هي القاعدة الثانية المترتبة على معرفة ترتيب المدود، وهي: إذا اجتمع سببان للمد الفرعي في كلمة واحدة، فيعمل بالسبب القوي، ويلغى السبب الضعيف.

قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

.... وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلّ

ومثاله: قوله تعالى: ﴿ءَآمِّينَ﴾ [المائدة:2].

فقد اجتمع فيه مد البدل، والمد اللازم، فيقدم المد اللازم ويقرأ بالإشباع

---

(1) التحفة السمنودية: (ص44).

(2)التحفة السمنودية: (ص44).

في المد لكل القراء، ولا يُعْمَل بالمد الضعيف الذي هو مد البدل، فلا يقرأ أحد بالقصر[1].

مسألة: المقطوع والموصول

قال السمنودي حفظه الله:

وَجَاءَ إِلْ يَاسِينَ بِانْفِصَالِ وَصَحَّ وَقْفُ مَنْ تَلاَهَا آلِ[2]

رسمت كلمة (إل ياسين) في قوله تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَـاسِينَ﴾ [الصافات:130] بالقطع باتفاق المصاحف العثمانية.

وفي الكلمة قراءتان: القراءة الأولى: بكسر الهمزة من غير مدٍّ وسكون اللام ﴿إِلْ يَـاسِينَ﴾ وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر.

والقراءة الثانية: بفتح الهمزة ممدودة مع كسر اللام ﴿ءالِ ياسين﴾، وهي قراءة نافع، وابن عامر، ويعقوب[3].

فأصحاب القراءة الأولى لا يجوز لهم الوقف على اللام إلا اضطراراً أو اختباراً، وأما أصحاب القراءة الثانية فيجوز لهم الوقف على اللام اختياراً؛ لأنها كلمة مستقلة عندهم، وهذا هو مراد الناظم بالشطر الثاني من البيت[4].

مسألة: هاء التأنيث

قال العلامة الملا علي القاري:

---

(1)النشر: (256/1)، هداية القاري (350/1-352).

(2) التحفة السمنودية: (ص91).

(3) النشر: (360/2).

(4) هداية القاري: (453/2-454).

وَاللاتَ مَعْ لاَتَ كَذَا مَرْضَاتِ وَيَا أَبَتْ وَذَاتَ مَعْ هَيْهَاتِ[1]

لقد رسمت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المفتوحة، وقد اختلف القراء فيما بينهم في الوقف على هذه الكلمات، فمنهم من وقف عليها بالهاء، ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة.

وقد استدرك الملا علي القاري على ابن الجزري رحم الله الجميع في هاءات التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة: ست كلمات، وهي التي نظمها في البيت السابق، وتوضيحها كالتالي:

الكلمة الأولى: كلمة (اللات) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم:19].

الكلمة الثانية: كلمة (ولات) في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:3].

الكلمة الثالثة: كلمة (مرضات) في قوله تعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:207، 265، والنساء:114]، وقوله سبحانه: ﴿تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ [التحريم:1].

الكلمة الرابعة: كلمة ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف:4، 100، ومريم: 42، 43، 44، 45، والقصص:26، والصافات:102].

الكلمة الخامسة: كلمة (ذات) في قوله تعالى: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:60]، أما غير موضع النمل فبالتاء المفتوحة رسماً ووقفاً للجميع بالإجماع.

الكلمة السادسة: كلمة (هيهات) في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا

(1) المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: (ص77).

تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:36].

وقد اختلف القراء فيما بينهم، فمنهم من وقف بالتاء المفتوحة تبعاً للرسم، ومنهم من وقف بالهاء المربوطة خلافاً له مع صحة الرواية، وتفصيل ذلك مبسوط في كتب القراءات[1].

قال العلامة المتولي:

وَكُلُّ مَا فِيهِ الخِلاَفُ يَجْرِي جَمْعاً وَفَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا جِمَالاَتٌ وَءَايَاتٌ أَتَى فِي يُوسُفٍ وَالعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَكَلِمَاتٌ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَا أَنْعَامِهُ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالغُرُفَاتِ فِي سَبَأْ وَبُيِّنَتْ فِي فَاطِرٍ وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ

غَيَابَتِ الجُبِّ وُخُلْفٌ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي[2]

بعد أن ذكر ابن الجزري –رحمه الله– هاءات التأنيث المتفق على قراءتها بالإفراد والمرسومة بالتاء المفتوحة؛ ذكر قاعدة مطردة في هاءات التأنيث المختلف فيها بين القراء في قراءتها بالإفراد والجمع، وهي: كل ما اختلف القراء في قراءته بالإفراد والجمع فمرسوم بالتاء المفتوحة. ولم يبين تلك الكلمات.

وقد نظم العلامة المتولي ذلك، وهي سبع كلمات في اثني عشر موضعاً، وبيانها كالتالي:

1- (جمالت) في قوله تعالى: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:33].

2- (ءايات) في موضعين: قوله تعالى: ﴿وَءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:

(1) هداية القاري: (2/469-471).

(2) اللؤلؤ المنظوم: (ص17-18).

7]، وقوله: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت:50].

3- (كلمت) في أربعة مواضع: قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام:115]، قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ [يونس:33]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:96]، وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر:6].

وقوله: (وخلف ثاني يونس والطول) أي: أن لفظ (كلمت) في موضع غافر، وثاني موضعي يونس اختلف كتاب المصاحف، فرسمها بعضهم بالتاء المفتوحة، وبعضهم بالهاء المربوطة.

4- (الغرفات) في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ:37].

5- (بينات) في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر:40].

6- (ثمرات) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت:47].

7- قوله تعالى: ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ [يوسف:10، 15].

فهذه الكلمات السبع اختلف القراء فيها بين الجمع والإفراد، وبسط الخلاف بينهم موجود في كتب القراءات، فليراجع[1].

مسألة: الروم والإشمام

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ، وَمِيمِ الجَمْعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لَيَدْخُلاَ[2]

(1) هداية القاري: (2/471-473).

(2) حرز الأماني: (ص20).

ذكر الحافظ ابن الجزري –رحمه الله– أن الإشمام يدخل في الحرف المضموم أو المرفوع، وأن الروم يدخل الحرف المضموم أو المرفوع، أو المكسور أو المجرور.

وفي البيت الذي نظمه الإمام الشاطبي ذكر أن هناك ثلاثة أنواعٍ لا يدخلها الروم والإشمام، وهي:

1– هاء التأنيث، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ﴾ [البقرة:221].

2– ميم الجمع، نحو: ﴿ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ﴾ [المائدة:23].

3– المحرك بحركة عارضة، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ [المزمل:2].

فهذه الأنواع الثلاثة لا يدخلها روم ولا إشمام، ولا يوقف عليها إلا بالسكون المجرد(1).

مسألة: فوائد متفرقة

قال العلامة المتولي:

وَفِي بِئْسَ الاِسْمُ ابْدَأْ بِأَلْ أَوْ بِلاَمِهِ

فَقَدْ صُحِّحَ الوَجْهَانِ فِي النَّشْرِ لِلْمَلاَ(2)

في قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾ [الحجرات:11] إذا وقف القارئ وقفاً اختبارياً على كلمة ﴿بِئۡس﴾ وأراد الابتداء بـ ﴿ٱلِٱسۡم﴾، فيجوز له وجهان:

الوجه الأول: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة، مع كسر اللام.

الوجه الثاني: الابتداء بلام مكسورة، من غير همز وصلٍ قبلها.

(1) هداية القاري: (2/514-516).

(2) نقله عنه الضباع في إرشاد المريد: (ص66).

والوجهان صحيحان مقروء بهما للقراء العشرة، والوجه الأول أولى[1].

(1) هداية القاري (503/2).

قال العلامة السمنودي –حفظه الله–:

ءَأَعْجَمِيٌّ سُهِّلَتْ أُخْـرَاهَا لِحَفْصِنَا وَمُيِّلَتْ مَجْرَاهَا

وَاضْمُمْ أَوِ افْتَحَ ضُعْفَ رُومٍ وَاثِبَا سِينَ وَيَبْصُطُ وَثَانِي بَصْطَتَا

وَالصَّادَ فِي مُصَيْطِرٍ خُذْ وَكِلاَ هَذَيْنِ فِي الْمُصَيْطِرُونَ نُقِلاَ[1]

ذكر الناظم هنا عدة كلمات لها أحكام خاصة في قراءة حفص من طريق الشاطبية[2]، وهي:

---

(1) التحفة السمنودية: (ص58).

(2) ومن الكلمات القرآنية التي يجب مراعاتها لحفص:

- حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في الألفاظ الآتية: (أنا) حيث وقع في القرآن، ولفظ (لكنا) من قوله تعالى: ﴿**لكنا هو الله ربي**﴾، بالكهف، (الظنونا) من قوله تعالى: ﴿**وتظنون بالله الظنونا**﴾، (الرسولا) من قوله تعالى: ﴿**وأطعنا الرسولا**﴾، (السبيلا) من قوله تعالى: ﴿**فأضلونا السبيلا**﴾، ثلاثتها بالأحزاب، (قواريرا) بالموضع الأول من قوله تعالى: ﴿**وأكواب كانت قويرا**﴾ بالدهر، هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وقفا وحذفها وصلا تبعا للرسم، وأما (قواريرا) في الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿**قواريرا من فضة**﴾ فبترك التنوين وصلا وبحذف الألف وقفا.
- (سلاسلا): بسورة الإنسان في قوله تعالى: ﴿**إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا**﴾، تقرأ وصلا بفتح اللام من غير تنوين، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، والوجهان صحيحان مقروء بهما.
- (آتان): من قوله تعالى: ﴿**فما آتاني الله خير مما آتاكم**﴾ بالنمل، تقرأ بفتح الياء وصلا، وأما في الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء وحذفها.
- (آلذكرين)، (آلآن)، (آالله) قراءة الكلمات المذكورة بالإبدال مع المد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين، ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح.
- (تأمنَّا): من قوله تعالى: ﴿**مالك لا تأمنّا**﴾ بيوسف، تقرأ بالإشمام أو الروم، ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء أي بالاختلاس. =

1- (ءأعجمي) من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [فصلت:44] فإن حفصاً يقرأها بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.

2- (مجراها) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود:41] قرأها حفص بإمالة الألف بعد الراء إمالة كبرى.

3- (ضعف) في ثلاثة مواضع في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم:54]، قرأها حفص في المواضع الثلاثة بوجهين: فتح الضاد، وضمها. والفتح هو المقدم.

4- (يبصط) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة:245]، قرأها حفص بالسين وجهاً واحداً من طريق الشاطبية.

5- (بصطة) من قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف:69]، قرأها حفص بالسين وجهاً واحداً من طريق الشاطبية.

6- (مصيطر) من قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:22]، قرأها حفص بالصاد الخالصة وجهاً واحداً من طريق الشاطبية.

7- (المصيطرون) من قوله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْخَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ

≡ (ماليه هلك): بالحاقة، يقرأ بالسكت أي مع الإظهار وعدمه أي إدغام هاء السكت في هاء هلك، والسكت مع الإظهار مقدم في الأداء.

- إظهار النون عند الواو في كل من ﴿**يسن والقرآن الحكيم**﴾، ﴿**ن والقلم**﴾. انظر:غاية المريد: (ص290-294).

ٱلْمُصَيْطِرُونَ [الطور:37]، قرأها حفص بوجهين: الصاد الخالصة، والسين. والمقدم له وجه الصاد[1].

λ!!;

(1) هداية القاري (2/577-580).

الخاتمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبي الهدى، وعلى آله وصحبه ومن بهداهم اقتفى.

أما بعد ...

فقد تَمَّ في هذا البحث عرضُ جُمْلَةٍ من المسائل المنظومة التي لم يتعرض لها الحافظ ابن الجزري في منظومته (المقدمة الجزرية)، والتي أسقطها –رحمه الله– لمقاصد مختلفة، أردت بذلك إفادة كل مشتغل بهذا الفن من طلبة العلم؛ لأن حفظ المنظوم أسهل وأيسر من حفظ المنثور.

وقد يقع بين يَدَيَّ في المسألة الواحدة أكثر من نظم، فاقتصرت على الأقصر، والأجمع، ولم أورد جميع المنظوم الموجود في المسألة الواحدة.

ولا أنكر تقصيري في هذا العمل، فالشواغل كثيرة، والهمة ضعيفة، ولعل هذا البحث يكون نواةً لبحوث أخرى، يستقصي فيها الباحثون جميع ما نُظِمَ في هذا الفن.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يكتب لهذا العمل القبول لدى الناس، وأن لا يحرمنا الأجر والمثوبة، إنه سميع مجيب الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

1. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، تأليف: الشيخ علي محمد الضباع، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، 1404هـ–1984م.
2. التحديد في الإتقان والتجويد، تأليف أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار الأردن، الطبعة الأولى 1421هـ.
3. التحفة السمنودية في تجويد الكلمات القرآنية، تأليف إبراهيم علي علي شحاته السمنودي مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة الأولى 1423هـ.
4. التمهيد في علم التجويد، للحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، الطبعة الأولى، 1326هـ.
5. الجواهر الغوالي في علم التجويد، نظم: محمد بن مصطفى بن أحمد الحمامي، مطبعة محمد أفندي مصطفى، القاهرة، 1314هـ.
6. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت590هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، 1417هـ–1996م.
7. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي، مطبعة محمد علي الصناعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 1358هـ–1939م.
8. الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، نظم: أبي الحسين سيدي علي الرباطي المعروف بابن بري، المطبعة التونسية، تونس، 1354هـ–1935م.
9. دروس مهمة في شرح الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في الأحكام التجويدية، إعداد وتقديم: سيد لاشين أبو الفرح.
10. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب

القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار المعارف، دمشق، 1393هـ-1973م.

11. السلسبيل الشافي في أحكام التجويد الوافي، تأليف: عثمان سليمان مراد، مطبعة الشرق، عمان، الطبعة الثانية.

12. غايةِ المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ط4، 1419هـ 1994م.

13. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، تأليف عبد الدائم الحديدي الأزهري، دراسة وتحقيق: د. نزار خورشيد عبقراوي، دار عمار الأردن، الطبعة الأولى 1424هـ.

14. غنية المقري شرح مقدمة ورش المصري، لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي، تحقيق: زيدان أبو المكارم، مكتبة القاهرة، مصر، 1366هـ-1947م.

15. الفتح الرحماني شرح كنْز المعاني بتحرير حرز الأماني، للعلامة سليمان بن حسين الجمزوري، تحقيق عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط1، 1426هـ 2005م دار بن القيم الرياض، دار ابن عفان (القاهرة) .

16. الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية، تأليف: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م.

17. الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة، تأليف: محمد بن علي بن يالوشة، المطبعة العصرية، تونس، 1354هـ-1935م.

18. فتح المعطي وغنية المقري، للعلامة محمد المتولي، الطبعة الأولى، بمصر.

19. قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين، تأليف: محمد بن عبد الرحمن الخليجي، مطبعة جريدة الأمة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1345هـ-1926م.

20. اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للعلامة المتولي، مطبعة المعاهد بمصر، الطبعة الأولى 1342هـ.

21. متن تحفة الأطفال، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري رحمه الله (كان حياً عام 1189هـ)، اعتنى بضبطه وتصحيحه: عبد الحكيم بن أبي رواش، دار

القاسم، الطبعة الأولى، 1420هـ.
22. متن الجزرية في علم التجويد، المسمى بـ(المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه)، للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيهير بابن الجزري (المتوفى عام 833هـ)، اعتنى بضبطه وتصحيحه: عبد الحكيم بن أبي رواش، دار القاسم، الطبعة الأولى، 1420هـ.
23. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، تأليف: ملا علي القاري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1355هـ–1937م.
24. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، تأليف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت1376هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف، الطبعة الأولى، 1418هـ–1997م.
25. الموضح في التجويد، تأليف عبد الوهاب بن محمد القرطبي، دار عمار، الأردن، تحقيق:د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى 1421هـ.
26. النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لسيدي إبراهيم بن أحمد المارغني، المطبعة التونسية، تونس، 1354هـ–1935م.
27. النشر في القراءات العشر، تأليف: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزي (ت833هـ)، أشرف على تصحيحه: الشيخ علي بن محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.
28. نهاية القول المفيد في علم التجويد، تأليف: محمد بن مكي بن نصر، المكتبة العلمية، باكستان، 1391هـ.
29. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، بقلم: عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.
30. الوافي في شرح الشاطبية، الشيخ عبد الفتاح القاضي .

فهرس الموضوعات:

المقدّمة 87
مسألة: مراتب القراءة 89
مسألة: مخارج الحروف 90
مسألة: صفات الحروف 91
المسألة الأولى: كيفية أداء القلقلة. 91
والمسألة الثانية: بيان مراتب القلقلة. 91
مسألة: التفخيم والترقيق 94
مسألة: الغنة 98
مسألة: أحكام الميم الساكنة 99
مسألة: حكم لام (أل) 100
مسألة: أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين 102
مسألة: المد والقصر 105
مسألة: بيان مراتب المد 112
مسألة: المقطوع والموصول 113
مسألة: هاء التأنيث 113
مسألة: الروم والإشمام 116
مسألة: فوائد متفرقة 117
الخاتمة: 122
المصادر والمراجع 123
فهرس الموضوعات: 126